

## نحو بناء مقترح لترجمة المصطلح اللساني في ظل إشكالات التعدد المصطلحي -مصطلحات اللسانيات الاجتماعية نموذجًا-

### Towards constructing a terminology for translating the linguistic term in light of the problematic complexity of the term -Sociolinguistics terminology as a model-

ط.د. أماني مالك<sup>1</sup>

amani malek<sup>1</sup>

<sup>1</sup> جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02 (الجزائر)،

البريد الإلكتروني: [am.malek@univ-setif2.dz](mailto:am.malek@univ-setif2.dz)

تاريخ النشر: 2024/01/22

تاريخ القبول: 2024/01/13

تاريخ الإرسال: 2023/12/24

ملخص البحث

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على إشكالات التعدد المصطلحي في ظل الحاجة إلى الترجمة، بعدها واقعا مفروضا يحقق أهمية بالغة في ظل الانفجار المعرفي، ونافذة للاطلاع على نتاج الأمم، فهي فضاء يتسم بتقارب ألسني، يسعى إلى تحقيق الفهم والإفهام في النص المترجم إلى اللغة الهدف، وذلك على مستوى المصطلح اللساني الذي مسته هذه الإشكالات، وذلك بالإجابة عن الإشكالية التالية: فيم تتمثل إشكالات تعدد المصطلح اللساني؟ وما هي سبل معالجتها في ظل الحاجة إلى الترجمة وضرورتها؟، ويتم ذلك بالنظر في مصطلحات اللسانيات الاجتماعية، بعرض نماذج مختارة منها اعتمادا على المنهج الوصفي التحليلي المناسب لطبيعة الموضوع والمدونة، وتوصلت الدراسة إلى أنّ التعدد المصطلحي يشكل حالة مضطربة من البحث اللساني، وذلك إثر نقل المصطلح الأجنبي إلى العربية، دون مراعاة خصوصية المصطلح في ذلك المجتمع، وأنّ المقابلات العربية متعددة، وعدم معرفة قواعد الترجمة ومعايير الاصطلاح يؤدي إلى هذا الخلط المعرفي.

الكلمات المفتاحية : تعدد مصطلحي؛ ترجمة؛ مصطلح لساني؛ لسانيات اجتماعية.

#### Abstract:

This research paper aims to shed light on the problems of terminology in light of the need for translation, as it is an imposed reality that achieves great importance in light of the knowledge explosion, and a window into the production of nations, as it is a space characterized by linguistic convergence, which seeks to achieve understanding and intelligibility in the text translated into the language. The goal, at the level of linguistic terminology that these problems affected, is to answer the following problem: What are the problems of the multiplicity of linguistic terminology? What are the ways to address it in light of the need and necessity of translation?. This is done by examining the terminology of sociolinguistics, by presenting selected examples based on the descriptive and analytical approach appropriate to the nature of

# نحو بناء مقترح لترجمة المصطلح اللساني في ظل إشكالات التعدد المصطلحي

## – مصطلحات اللسانيات الاجتماعية أنموذجاً

ط. د. أماني مالك. جامعة سطيف 02

the topic and the blog. The study concluded that terminological multiplicity constitutes a disturbed state of linguistic research, following the transfer of a foreign term into Arabic, without taking into account the specificity of the term in that society, and that the Arabic counterparts are multiple, and the lack of knowledge of translation rules and terminology standards leads to this cognitive confusion.

**Keywords:** terminology; translation; linguistic term; sociolinguistics.

### 1- مقدمة:

لا يخفى على أحد من الباحثين في اللسانيات قيمة المصطلح ودوره في تأسيس مفاهيم العلم، فهو المفتاح للولوج إلى خفاياه على حدّ تعبير الخوارزمي؛ إذ يتواجد في المعاجم المتخصصة بعد اتّفاق أهل العلم على وضعه، فينتهي بذلك إلى اللّغة المتخصصة. وفي ظلّ تبادل المعارف وتكنولوجيا المعلومات يتمّ ترجمته من اللّغة المصدر إلى اللّغة الهدف، تبعاً لما تقتضيه الترجمة المتخصصة، بالنظر إلى خصوصيّة المصطلح العلميّ في لغة التخصص وآليات ترجمته. ولعلّ المصطلح اللّسانيّ من بين المصطلحات المتخصصة التي تُواجه تحديات في ظلّ التعدّد المصطلحيّ وترجمته، خاصّة في ضوء الاختلاف في المرجعيّات الثقافيّة والعلميّة، فيشكّل بذلك أزمة من بينها: إشكالات ترجمته في الدّراسات اللّسانية العربيّة.

لذا، ارتأينا في هذه الدّراسة إلى محاولة ضبط الإشكالات التي تمسّ واقع المصطلح اللّسانيّ على مستوى ترجمته في ظلّ التعدّد المصطلحيّ، بغية إقترح سبل ناجعة لمعالجتها، بما يضمن استقرار المصطلح استعمالاً وتلقياً في الأبحاث اللّسانية العربيّة. ومن هذا المنطلق، لنا أن نتساءل عن طبيعة إشكالات ترجمة المصطلح اللّسانيّ، وماهيّة التعدّد المصطلحيّ وأسبابه، ولعلّ أبرز ما يمكننا أن نطرح كإشكاليّة: ما هي سبل معالجة هذه الإشكالات، في ظلّ ضرورة الترجمة وأهميتها في نقل المفاهيم اللّسانية؟

تهدف هذه الدّراسة إلى بلوغ الأهداف التالية:

– ضبط مفهوم المصطلح اللّسانيّ وطرائق ترجمته وتوليد.

– تبيان أهمية المصطلح اللّسانيّ ووظيفته في التعبير عن المفهوم.

– تحديد آليات الترجمة المتخصصة وتطبيقها على المصطلح اللّسانيّ.

تختلف هذه الدّراسة عن الدّراسات السّابقة باقترح جملة من التوصيات تخصّ الموضوع، والتركيز على تناول المصطلحات واقترح سبل لترجمتها، أمّا وجه التشابه فيتمثّل في الموضوع المدروس المتمثل في طرح مشكلات المصطلح اللّسانيّ، إلى جانب المنهج العلميّ المعتمد في الدّراسة التطبيقية.

### 2- المصطلح اللّسانيّ – المفهوم والوظيفة –:

يعدّ المصطلح في العلوم والمعارف الركيزة المفاهيميّة التي تعكسُ توجهات العلوم ومفاهيمها، فلا يمكنُ استيعابها في غياب ضوابطه المحدّدة له، فهو "اللفظ أو الرّمز اللّغويّ الذي يستخدم للدلالة على مفهوم علميّ أو فنيّ، أو أيّ موضوع ذي طبيعة خاصة"<sup>1</sup>، والمعبر عن ذلك المفهوم تبعاً لشروط صياغته، كوحدة مصطلحيّة لها بُعدها اللّسانيّ، الاجتماعيّ والفلسفيّ<sup>2</sup>.

لذلك، فهو يتطلّب تدقيقاً وحديّة في صياغته في ظلّ الإشكالات التي يطرحها في رحاب الأبحاث، ونخصّ بالذكر: اللّسانية منها، فمن بين المصطلحات التي تثير إشكالات على مستوى الترجمة والتعدّد هو: المصطلح السوسيولسانيّ أو مصطلح اللّسانيّات الاجتماعيّة، الذي يعدّ رمزاً يعبر عن مفاهيم واصفة لعلاقة اللّغة بالأفراد داخل المجتمع، والوضعيّة التي تتخذها تبعاً لمتغيرات محدّدة، أو الأوضاع اللّغويّة التي تخصّ الأفراد والمجتمع؛ كالتعددية اللّغويّة، والتداخل اللّغويّ... إلخ.

## نحو بناء مقترح لترجمة المصطلح اللساني في ظل إشكالات التعدد المصطلحي

### – مصطلحات اللسانيات الاجتماعية أنموذجا –

ط. د. أماني مالك. جامعة سطيف 02

يُشكّل المصطلح اللسانيّ عموماً والسوسيولسانيّ خصوصاً أهمية بالغة، في ضبط مفاهيم كلّ من علم الاجتماع واللّسانيّات، وإثرائهما بنتائج ناجعة تضيف صبغة علميّة متجددة للمفاهيم التي تؤسس لهما، نتيجة هذا التلاحق البيّن الذي يهدف إلى إثراء الدرس اللسانيّ من وجهة نظر اجتماعيّة، تؤثر في اللّغة وتتأثر بما تطرحه من مفاهيم وضوابط ألسنيّة تعكس التواصل الحاصل بين الأفراد، غير أنّ حقيقة المصطلح اللسانيّ وماهيته تحدث اضطراباً يحول دون تحقيق هذا الهدف، وهذا لا يحدث على مستوى الدرس اللسانيّ فحسب، وإمّا قضية شائكة تربط بالمصطلح منذ صياغته إلى غاية نقله وتداوله؛ "فقضية المصطلح ليست بصميم المشكلة، بل قد تكون على ما لها من شأن أهون من جوانبها، وإمّا صميم المشكلة هو الاقتدار على وعي المعاني العلميّة، وتصوّرها ثمّ الإبانة عنها"<sup>3</sup>، وخاصّة حين يتمّ صوغها في بيئة عربيّة معيّنة، ونقلها كما يلي دون أن تطابق خصائص البيئة العربيّة الحالية.

ولعلّ هذا هو سبب الفوضى المصطلحيّة الحاصلة على مستوى المفاهيم اللسانيّة، مشكلة بذلك أزمة المصطلح اللسانيّ، الذي لا بدّ أن يعاد النظر في آليات توليده، وإستعماله في الدّراسات العلميّة، وخاصّة على مستوى المنشورات العلميّة، وذلك بالتركيز على الضوابط النظرية التي تحكم القضية الاصطلاحيّة في الوطن العربيّ، إضافة إلى مناهج وضعه وصناعته.

يؤدي المصطلح اللسانيّ وظيفة هادفة في التعبير عن المفهوم بدقّة متناهية، في إطار تحديد معالم العلم وحدوده، فهو يرتبط بمحلّ علميّ حديث وهو: اللّسانيّات، يعبر به اللسانيّون عن معاني وأفكار لسانیّة، فهو يتسم بالموضوعيّة والعلميّة، فهو من هذا المنظور يمكن "أنّ يكون مظلة بحثيّة تضمّ تحت جناحيها أعمالاً علميّة، تبحث في المصطلحات اللسانيّة لا في المصطلح"<sup>4</sup>، فهو الحامل لحيثيات العلم والمعبر عن نظريّاته وتوجهاته، فيؤدي بذلك وظائف مختلفة تضفي عليه طابعاً علمياً وأهميّة بالغة؛ إذ حددها أهل الاختصاص في خمس وظائف، نذكرها على النحو التالي:<sup>5</sup>

- الوظيفة اللّسانية: يعمل الفعل اللّسانيّ على الكشف عن مدى اتّساع الجذور المعجميّة للّغة، وتعدّد طرائقها الاصطلاحيّة، ومدى قدرتها على استيعاب المفاهيم الموجودة في شتى الاختصاصات.

- الوظيفة المعرفيّة: المصطلح هو لغة العلم والمعرفة، لذا فإنّ كلّ علم لا بدّ أن يتوفر على طائفة من المصطلحات، تحدّد مجال بحثه، وبالتالي تؤمّن له الدوام والاستمراريّة.

- الوظيفة التواصلية: بما أنّ المصطلح مفتاح العلم، فهو أيضاً أجدية التواصل؛ فاللّغة الاصطلاحيّة من شأنها أن تفقد فاعليتها التواصلية خارج سياق أهل ذلك الاختصاص، فهي إذن لغة نخبويّة لا مسوغ لاستعمالها مع عامّة النّاس الذين لا يستطيعون إليها سبيلاً.

- الوظيفة الاقتصادية: يقوم الفعل الاصطلاحيّ بوظيفة اقتصادية بالغة الأهميّة، تمكّننا من تخزين كمّ معرفيّ هائل في وحدات مصطلحيّة محدودة، والتعبير بالحدود اللّغويّة القليلة عن المفاهيم المعرفيّة الكثيرة.

- الوظيفة الحضاريّة: تعدّ المصطلحات أولى قنوات التواصل بين شتى العلوم البشريّة، التي تسهم في مستوى الحوار الحضاريّ بين الأمم، والتواصل الثقافيّ بين الشعوب. إنّ المصطلح يصطبغ بالسّمة الحضاريّة، والتي تجعل شعوباً وأمماً مهما اختلفت لغاتها وتوجهاتها وديانها؛ تربط لتشكّل عالماً واحداً يجمع بنفسه، تلك الدّلالة الحضاريّة للمصطلح، ونذكر على سبيل المثال (إنترنت، أقمار صناعيّة، إلكترونيات، رقميات...)

وعلى الرغم من هذه الوظائف، إلا أنّ المصطلح اللّسانيّ يعاني واقعاً مضطرباً، وخاصّة في علاقته بالترجمة، ونقله إلى البيئة العربيّة، بما يناسب خصائصها، وحدائث اللّسانيّات بمفاهيمها الجديدة التي تختلف عن علوم العربيّة قديماً، إضافة إلى العلائق التي تربطه بمختلف العلوم التي تدرس اللّغة من زاوية ما، إلى جانب إختلاف التوجهات الفكرية واللّغة المصدر التي ينطلق منها الباحث، وهذا ما سنتبيّنه في العنصر الموالي.

### 3- الترجمة المتخصّصة والمصطلح اللّسانيّ: أية علاقة؟:

لا شكّ أنّ ضرورة العصر والانفجار المعرفيّ في الأوساط الرقميّة يؤكّد على ضرورة نقل المعارف وتبادلها، وذلك بواسطة الترجمة التي تعدّ وسيلة للتواصل والتثاقف بين الأمم والحضارات، كما أنّها من أهمّ الآليات المعتمدة في وضع المصطلح وتوليد، فكان لها الفضل في وجود مصطلحات جديدة تعبر عن مفاهيم العلوم، وخاصّة تلك العلوم التي تحدف إلى دراسة اللّغة دراسة علميّة، والتي يشملها اللّسانيّات أو علم اللّغة عند المشاركة.

## نحو بناء مقترح لترجمة المصطلح اللساني في ظل إشكالات التعدد المصطلحي

### – مصطلحات اللسانيات الاجتماعية أنموذجا –

ط. د. أماني مالك، جامعة سطيف 02

يحتكم المصطلح اللساني إلى ضوابط علمية أثناء نقله من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف، تحددها آليات الترجمة المتخصصة التي تُعرّف على أنّها ترجمة تستهدف النصوص المتخصصة التي "ينبغي أن تتوفر لها الدقة، والوضوح في المعنى، مع صحة المصطلح وسلامة اللغة"<sup>6</sup>، فهي من مرتكزات الترجمة المتخصصة للغة التخصص، فأبرز ما يميزها هو المصطلح، فوضوح المعنى أساس في ترجمته، بالنظر إلى خاصية اللغة، التي تحمل الكثير من المعاني والدلالات، وهذا ما يجعلها تتفاعل مع مختلف السياقات الظاهرة والمخفية للنصوص عموماً، وللمصطلح العلمي خصوصاً.

تعدّ الترجمة أساساً للمصطلح وسيلة لتداوله بين العلوم؛ إذ تراعي الآليات الترجمة المحتوية للدلالي والتركيبي والأسلوبي للمصطلح في اللغة المصدر، فترجمة المصطلحات العلمية المتخصصة تتطلب جهداً علمياً من لدن المترجم اللساني، تلخصها الدقة والأمانة في نقل المصطلح المكافئ؛ "فالترجمة في مجال الوضع المصطلحي من أهم الوسائل لنقل المصطلحات العربية وأجمعها، والترجمة في صناعة المصطلح هي إعطاء الكلمة الأجنبية – وهي في الغالب مصطلح علمي – مقابلها العربي المصوغ من قبل، فشرط الترجمة أن تكون الكلمة مما دخل الحيز سابقاً"<sup>7</sup>؛ إذ تساهم الترجمة في توليد المصطلح اللساني، وإكسابه طابعاً من الانفتاح على اللغات الأخرى، فعلاقتها تتسم بالإفادة والتفعّية، فكلاهما ينتميان إلى مجال معرفي واحد وهو اللسانيات التطبيقية، إضافة إلى أنه "لكل مصطلح ما يقابله في اللغات الأخرى، وهو الرأي الذي يؤكد وجود صلة قوية بين علمي المصطلح والترجمة"<sup>8</sup>، فعملية الترجمة تستهدف نقل المصطلح اللساني من لغته الأصلية إلى اللغة الهدف، وهذه العملية يعني بتطبيقها المترجم كما يعني بها المصطلحي، وبهذا يمكن القول بأن المترجم والمصطلحي يقومان بالعمل نفسه في بعض الأحيان، "فإنّ إيجاد المصطلح يكون إما بالترجمة أو الاختراع... لذا فإنّ المترجم مهما كان نوعه فهو أول من يصطدم بالمصطلح، ويتعامل معه سلباً أو إيجاباً، ولهُ دور مؤثر في هذا الاتجاه، أو ذلك حسب مستواه وما يتاح له"<sup>9</sup>، وفي الغالب قد يكون مترجماً مختصاً في اللسانيات عارفاً للقواعد النظرية التي تتحكم في نظام اللغة التركيبي والدلالي، لذلك يجب تكوينه بصفة علمية دقيقة بدءاً بمعرفة طبيعة العلاقة بين الترجمة وعلم المصطلح من حيث الوظيفة والموضوع، وصولاً إلى آليات توليد المصطلح وترجمته من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف، وذلك بعد ضبط محكم لإشكالات ترجمة المصطلح اللساني في ظل التعدد المصطلحي، وهذا ما سنتطرق إلى محتواه في العنصر الموالي.

#### 4- إشكالات ترجمة المصطلح اللساني في ظل التعدد المصطلحي:

تطرح الترجمة في عمومها إشكالات عديدة تقتضيها عدّة عوامل؛ كخاصية اللغة المترجم إليها، وطبيعة النصوص وموضوعاتها، وآليات الترجمة... إلى غير ذلك، فهذه الصعوبات تعرقل عمل المترجم، فيتطلب منه تكويناً مكثفاً يخصّ مرتكزات الفعل الترجمي، وخاصة في شقّها التطبيقي. ولعلّ الترجمة المتخصصة من بين القضايا التي تبحث في هذه المسألة، وعلى وجه الخصوص: ترجمة المصطلح اللساني في الأبحاث اللسانية العربية، ومن بين أبرز هذه الصعوبات التي تحيط بترجمة المصطلح اللساني نذكر: اللغة من حيث خصائصها الفكرية والثقافية التي تميّزها عن غيرها من اللغات.

يتسم المصطلح اللساني بأفكار مشحونة ثقافياً وفكرياً تخصّ ثقافة مجتمع ما، وقد لا يكون لها مقابل في اللغات الأخرى؛ "فالصعوبة الأساسية متأدية من وجود ألفاظ معينة في كل لغة لا مقابل لها في اللغات الأخرى، ومن هذا القبيل معظم الألفاظ الدالة على الأخلاق والعواطف والمشاعر"<sup>10</sup>، وهذا ما تشهدده اللغة العربية التي تتميز بتراكيب اصطلاحية التي تتميز بخصائص أسلوبية وبلاغية فريدة، والتي في الأغلب يصعب نقلها إلى اللغات الأخرى.

وعلى الرغم من هذه الخاصية، إلا أنّها تتحول إلى عائق أمام ترجمة المصطلح اللساني، وخاصة في البلاد العربية؛ حيث "تكتمل إشكالية الترجمة في مستويات تلقي المصطلحات وترجمتها إلى العربية، خاصة عندما ما تؤخذ بشكل عارض أو بإدراك طارئ لا يؤسس على خلفية معرفية تسمو بشمولية تدرك المحيط الثقافي الذي أنتج المصطلح"<sup>11</sup>، وهذا على مستوى المصطلحات التي أضحت غامضة أثناء نقلها للبيئة العربية، لعدم معرفة ثقافة تلك البيئة المنقول منها، مما يؤدي إلى حدوث لبس مفاهيمي للغة المراد إرساء مصطلحاتها.

يشكّل التعدد المصطلحي عائقاً يحول دون تمكّن العلم من التطور، وخاصة على مستوى مفاهيمه وفرضياته العلمية، وذلك عند اللجوء إلى الترجمة لنقل أكبر عدد ممكن من المصطلحات، التي من شأنها أن تحتم الدرس اللساني العربي، وبعد قراءة فاحصة لأسباب التعدد المصطلحي ونتائجه، نشير إلى أبرز الإشكالات الناجمة عن ترجمة المصطلح اللساني في ظل هذا الوضع – التعدد المصطلحي –؛ إذ نجملها في الجدول التالي:

## نحو بناء مقترح لترجمة المصطلح اللساني في ظل إشكالات التعدد المصطلحي

### – مصطلحات اللسانيات الاجتماعية أنموذجاً –

ط. د. أماني مالك، جامعة سطيف 02

المحتوى والتجليات	طبيعة الإشكالية
إختلاف مصادر التكوين العلمي والمعرفي والمنهجي بين المستوى العلمي للسانين العرب.	مرجعية
التفاوت النظري والمنهجي بين المستوى العلمي للسانين العرب.	تكوينية
التطور المستمر للبحث اللساني العالمي، وظهور المزيد من المفاهيم، وهو يعني ضرورة توفير مصطلحات لسانية عربية جديدة.	علمية
تعدد المنهجيات المعتمدة في ترجمة المصطلحات العربية، خاصة اللسانية.	منهجية

جدول يوضح إشكالات ترجمة المصطلح اللساني في ظل التعدد المصطلحي

#### 5-دراسة تطبيقية لنماذج مختارة من ترجمة المصطلح اللساني –مصطلحات اللسانيات الاجتماعية أنموذجاً:-

تسعى هذه الجزئية من الدراسة إلى بناء مقترح للحد من إشكالات ترجمة المصطلح اللساني العربي في ظل وضع خاص يُعرف بـ: "التعدد المصطلحي"، وذلك على مستوى المصطلح السوسiolساني الذي يميز الدراسات اللسانية المدروسة من وجهة نظر اجتماعية، فتشهد بذلك ثراءً مفاهيمياً ومعرفياً يضيف على الدرس اللساني طابعا متفردا من العلمية والنفعية، فالمصطلح السوسiolساني يمرّ على مراحل أثناء هجرته من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف، نذكرها على النحو التالي:<sup>12</sup>

1-مرحلة التقبل: وفيها يغزو اللغة، وينزل ضيفا جديدا على رصيدها المعجمي.

2-مرحلة التفجير: وفيها يفصل دال المصطلح على مدلوله، ويفكك المصطلح إلى أجزائه المكونة له، فيستوعب نسبيا ويعوض بصياغة تعبيرية مطوّلة نوعاً ما.

3-مرحلة التجريد: أو مرحلة الاستمرار، وهي المرحلة الحاسمة في حياة المصطلح وفيها يتمّ تعويض العبارة المطوّلة بلفظ يحوّل المفهوم، فيستقرّ المصطلح الدخيل على مصطلح تألّفي أصيل.

هذه المراحل تؤطر لترجمة المصطلح السوسiolساني ومدى تأثيرها على المفاهيم اللسانية المنقولة، لذلك سننظر في بعض المصطلحات السوسiolسانية من خلال تحليلها، وتبيان مصطلحاتها المتعددة في اللغة العربية، وذلك تبعا للترتيب التالي:

#### –أولا: مصطلح (Sociolinguistique):

تكوّن الانطلاقة الفعلية في تشكّل صعوبة ترجمة المصطلح اللساني من تسمية العلم في حدّ ذاته، فمن المعلوم للباحثين في ميدان معرفي معيّن، أنّ الظواهر تتكوّن قبل العلم وتسميته، وذلك ما نجد حليا في المصطلح الأجنبي (Sociolinguistique) الذي اختلف العديد من اللسانيين في ترجمته، بالنظر إلى اللاحقة (Socio) التي تعني المجتمع، وكانت مقابلاها العربية كالتالي:

– لسانيات اجتماعية: عبد السلام المسدي.

– اللسانة الاجتماعية: خليل أحمد خليل.

– لسانية اجتماعية: بسام بركة.

– سوسiolسانيات: عبد القادر الفاسي الفهري.

– علما للسانيات الاجتماعية: سامي عباد حنا.

– علما للغويات الاجتماعية: محمّد حلمي هليل.

هذا التعدد في الاصطلاح سببه تركيبية المصطلح اللساني على المستوى اللغوي، فاللاحقة (Socio) تبرز الجانب الاجتماعي للغة، فهناك من يقدّم مفهومه على اللغة، وهناك من يؤخره، فيظهر من الوهلة الأولى أنّ ترجمته (علما لاجتماعا للغوي)، كما اعتمده المترجم "محمّد يحيان" في كتابه "علما لاجتماعا للغوي"، الذي ترجمه عن لويس جان كالفلي سنة 2006؛ حيث يضيف صفة اللغة على علم

## نحو بناء مقترح لترجمة المصطلح اللساني في ظل إشكالات التعدد المصطلحي

### – مصطلحات اللسانيات الاجتماعية أنموذجا –

ط. د. أماني مالك، جامعة سطيف 02

الاجتماع، فيكون بذلك فرعاً من فروع علم الاجتماع، وهذا ما يشكل تذبذباً في الترجمة، والتي بدورها تشكل تذبذباً في المفهوم العام لهذا العلم، فنسقط بذلك صفة الاجتماعية على اللغة، التي تنشأ في كنف المجتمع، ويؤثر فيها الأفراد من ناحية ممارستهم التواصلية للغة.

–ثانياً: مصطلح (Plurilinguisme):

يعدّ هذا المصطلح من أبرز الدراسات في اللسانيات الاجتماعية، فهو ظاهرة ذات أهمية بالغة في وصف الواقع اللغوي للأفراد في مجتمع واحد، يحكمه التنوع في اللغات، مما يحيل إلى التعدد في الاستعمال. لذلك، قابله المترجم "محمد يحياتن" بمركب وصفي بسيط وهو: "التعدد اللغوي"، وهي ترجمة حرفية تكافؤية، تدلّ على تعددية اللغات ممارسةً وحضوراً في المجتمع الواحد.

من بين المقابلات العربية للمصطلح، نذكر:

– تعدد اللغات: باكالا وآخرون والخولي (1982)، والمعجم الموحد (1989) ورمزي بعلبيكي.

– تعددية لغوية: المعجم الموحد (2002).

– مذهب التعددية اللغوية: صبري إبراهيم السيد.

إنّ هذه المصطلحات العربية قابلت اللاحقة (pluri) بـ: "التعدد"،

–ثالثاً: مصطلح (Diglossia):

قابل المترجم "محمد يحياتن" هذا المصطلح بمركب وصفي اصطلح عليه بـ: "الثنائية اللغوية"، وترجمه ترجمة حرفية مع استخدامه تقنية الإبدال، هذه الأخيرة التي تظهر في استبداله "اثان" بـ: "الثنائية"، وذلك من أجل أن يكون المصطلح خفيفاً على اللسان، دقيقاً في معناه. وتمّ مقابلته بمصطلحات عربية أخرى، من بينها نذكر:

– الثنائية اللغوية: عبد السلام المسدي.

– ثنائية اللغة: إميل يعقوب (المعجم الموحد).

– الازدواجية اللغوية: سامي عباد حنا.

– لغة مزدوجة: الخولي.

– ازدواجية اللغة: عبد القادر الفاسي الفهري.

ف نجد اختلافاً واضحاً في ترجمة المصطلح إلى الثنائية اللغوية، وتارة إلى الازدواجية اللغوية، نظراً لاختلاف المرجعيات الفكرية للباحثين، والمراجع التي ينهلون منها، ويعتمدون عليها في أبحاثهم، وهذا ما يشكل تحديات ترجمة المصطلح اللساني. لذلك، يجب ضبط منهجية علمية تعمل على توحيد المصطلح اللساني في الوطن العربي، بما يحقق توحيداً للمعارف ومفاهيمها، والقدرة على توظيفها في سياقاتها الصحيحة.

6- سبل مقترحة في سبيل ترجمة المصطلح اللساني:

يشكل ترجمة المصطلح اللساني ضرورة لتداول المفاهيم وضبطها؛ إذ يطرح إشكالات في الساحة العلمية، تخصّ آليات ترجمته إلى اللغة الهدف. لذا، لا بدّ من بناء تصوّر معرّف كمقترح يمكن تطبيقه، قصد تحقيق ترجمة صحيحة للمصطلح اللساني العربي، انطلاقاً من دراسة المصطلح السوسiolساني، نوردتها في الجدول التالي:

## نحو بناء مقترح لترجمة المصطلح اللساني في ظل إشكالات التعدد المصطلحي

### – مصطلحات اللسانيات الاجتماعية أنموذجا

ط. د. أماني مالك، جامعة سطيف 02

ألياتها الإجرائية	مراحل ترجمة المصطلح اللساني
يتمّ فيها النظر في ظروف توليد المصطلح اللساني، وذلك بتحليل قيمته العلمية، وعلاقته بالمفاهيم الأخرى، وجذره اللغوي.	المرحلة الاستكشافية
يتمّ فيها تقديم مقابلات باللّغة الهدف للمصطلح اللساني، تبعا لمعايير الترجمة التخصصية للمصطلحات العلمية، انطلاقا من طبيعته اللغوية، وميزانه الصّرفي، مع مراعاة حملته الثقافية المتضمنة في مفهومه.	المرحلة التنفيذية
يسعى الباحثون في هذه المرحلة، إلى تحديد نسبة توافق المصطلح اللساني مع المفهوم الحالي، بالنظر إلى موقعه بين الدراسات اللسانية، وخاصة ما تعلق بعلاقته مع العلوم البيئية؛ كحال المصطلح <u>السوسولوجي</u> الذي يتأسس على قاعدة لسانية وقاعدة اجتماعية، فمراعاة كلّ ما يستجد في أبحاث اللسانيات وعلم الاجتماع ضروري، لضبط فاعلية المصطلح <u>السوسولوجي</u> ، ودوره في الإحاطة بالمفهوم العامّ لموضوع الدراسة.	المرحلة التقويمية

#### جدول يوضح السبل الإجرائية لترجمة المصطلح اللساني –مصطلحات اللسانيات الاجتماعية أنموذجا–

إنّ هذه السبل تمثل مقترحا تسعى من خلاله إلى ضبط إشكالية ترجمة المصطلح اللساني عاتة، والمصطلح السوسولوجي خاصة، وتؤكد على ضرورة تفاعل كلّ الجهات المعنية بهذه المسألة، سواء من ناحية طبيعة العلم، أو إجراءاته العملية المتعلقة بالترجمة المتخصصة؛ فالمصطلح اللساني يصاغ في ضوء معايير علمية تضيف إلى مفاهيم اللسانيات، وتضبط مجالها المعرفي بدقة، بدءًا بخصائص اللّغة المترجم إليها، ومدى تعبيرها عن المفهوم، وصولًا إلى آليات ترجمة المصطلح وتوليدده، دون أن يتعارض مع خصائص لغته الأصل المنقول منها، قصد ضمان سلامة نقل المفاهيم، ومناسبتها لنتائج الدراسات في مرحلة معينة من البحث.

#### 7-خلاصة:

سعت هذه الدراسة إلى محاولة ضبط إشكالات ترجمة المصطلح اللساني، وخاصة في ضوء ما يثيره المصطلح السوسولوجي من إشكالات ترجمية، في ظلّ التعدّد المصطلحيّ، قصد اقتراح سبل ناجعة لضبط هذه الترجمة؛ إذ توصلت في الختام إلى جملة من النتائج، نذكرها فيما هو آت:

- يشهد المصطلح اللسانيّ تذبذبا في طرائق ترجمته وتوليدده، بسبب نقله من بيئة غريبة.
- يؤدي المصطلح اللسانيّ وظيفة بالغة الأهمية في التعبير عن المفهوم بدقة، في إطار تحديد معالم العلم وحدوده.
- تتنوّع وظائف المصطلح اللسانيّ التي تضيف عليه طابعا علميا وأهمية بالغة؛ كالوظيفة اللسانية، والوظيفة المعرفية، والوظيفة التواصلية، والوظيفة الاقتصادية، والوظيفة الحضارية.
- يحتكم المصطلح اللسانيّ إلى آليات الترجمة المتخصصة؛ فهي أساس صياغة المصطلح، ووسيلة لتداوله في العلوم.
- تستهدف عملية الترجمة نقل المصطلح اللسانيّ من لغته الأصلية إلى اللّغة الهدف؛ فالترجم والمصطلحيّ يقومان بهذه العملية.
- تطرّق الترجمة في عمومها إشكالات ترجع لخاصية اللّغة المترجم إليها، وطبيعة النصوص وموضوعاتها، التي من شأنها أن تعرقل عمل المترجم.
- يشكّل التعدّد المصطلحيّ عائقا يحول دون ترجمة المصطلح اللسانيّ على التحو السليم، وخاصة على مستوى مفاهيمه وفرضياته العلمية.
- تتطلب إشكالات ترجمة المصطلح اللسانيّ ضبط منهجية علمية، تعمل على توحيد المصطلح اللسانيّ في الوطن العربيّ، بما يحقق توحيدا للمعارف ومفاهيمها، والقدرة على توظيفها في سياقاتها الصحيحة.

## نحو بناء مقترح لترجمة المصطلح اللساني في ظل إشكالات التعدد المصطلحي

### – مصطلحات اللسانيات الاجتماعية أنموذجاً –

ط. د. أماني مالك. جامعة سطيف 02

– تقوم سبل ترجمة المصطلح اللساني على مراحل منهجية، تتضمن آليات إجرائية، تتطّلع بضبط هذه الإشكالية، وذلك على مستوى مصطلحات اللسانيات الاجتماعية، وتؤكد على ضرورة تفاعل كل الجهات المعنية بهذه المسألة، قصد التمكين للمصطلح اللساني صياغةً ومفهوماً.

ومن جملة التوصيات المقترحة لهذه الدراسة، نذكر ما يلي:

– تكثيف جهود البحث في مجال الترجمة المتخصصة والدّرس المصطلحيّ في اللسانيات، وذلك بإنشاء مراكز بحث ومجامع لغوية تضبط هذه المسائل التي تتأسس على الجهود الجماعية.

– تدريس الترجمة في أقسام الدراسات اللسانية في الدّول العربية، تأكيداً على العلاقة الوثيقة القائمة بين المصطلح اللساني وترجمته المتخصصة.

### 8 – الهوامش

<sup>1</sup> عبد الصابور شاهين، العربية: لغة العلوم والتقنية، دار القافلة، القاهرة، ط2، 1986، ص 118.

<sup>2</sup> إن الوحدة المصطلحية كما يؤكد العديد من الباحثين علامة ذات أبعاد متعدّدة ثلاثة:

– بُعد لساني يتناول قيمتها الدلالية، ويعالج خصائصها الصورية داخل المنظومات المعجمية والمصطلحية.

– بُعد اجتماعي يدرس وظائف الخطاب، ويحدّد درجات مقبوليتها، وتداولها بين المستعملين وأهل الاختصاص.

– بُعد فلسفي منطقي يختص بدراسة المفهوم المجرد الذي تشير إليه، وأنماط العلاقات التي تربط المفهوم بباقي المفاهيم الأخرى (سمير لغويل، تعدّد المصطلحات الاجتماعية – مقارنة سوسولوجية –، مجلة الحقيقة، العدد 18، ص 382/383).

<sup>3</sup> محمّد منجي الصيادي، التعريب وتنسيقه في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط5، 2001، ص 43.

<sup>4</sup> سمير شريف أستيتية، اللسانيات – المجال والوظيفة والمنهج –، عالم الكتب الحديث، إربد، ط2، 2008، ص 341.

<sup>5</sup> محمّد بشير باي، أثر المصطلح ووظائفه في الكتابة اللسانية – قراءة في المصطلح اللساني ومشكلات وضعه، مجلة الصوتيات، المجلد 16، العدد 02، ديسمبر 2020، ص 149/151.

<sup>6</sup> شحادة الخوري، دراسة في الترجمة والمصطلح والتعريب، المجلد 1، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، 1989، ص 57.

<sup>7</sup> علي القاسمي، علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، اللسان العربي، المجلد 18، 1980، ص 413.

<sup>8</sup> عامر الزباني الجابري، إشكالية ترجمة المصطلح، مصطلح الصلابة بين العربية والعبرية أنموذجاً، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، العدد 9، السنة الخامسة والسادسة، السعودية، ص 341.

<sup>9</sup> حياة سبيقي، إشكالية ترجمة المصطلح النقديّ في مسرد المصطلحات، لكتاب مناهج النقد الأدبيّ المعاصر لسمير حجازي، رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2013، ص 09.

<sup>10</sup> ينظر: صفاء خلوصي، فن الترجمة في ضوء الدّراسات المقارنة، دار رشيد للنشر، العراق، 1986، ص 16.

<sup>11</sup> عبد الغني، المصطلح الصوتي في المعاجم اللسانية: دراسة تطبيقية في آليات الوضع والترجمة، مجلة آفاق العلوم، الجلفة، ص 76.

<sup>12</sup> يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقديّ العربيّ الجديد، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008، ص 48.

### 9 – قائمة المراجع:

#### – المؤلفات:

1- سمير شريف أستيتية، اللسانيات – المجال والوظيفة والمنهج –، عالم الكتب الحديث، إربد، ط2، 2008.

2- شحادة الخوري، دراسة في الترجمة والمصطلح والتعريب، المجلد 1، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، 1989.

3- صفاء خلوصي، فن الترجمة في ضوء الدّراسات المقارنة، دار رشيد للنشر، العراق، 1986.

4- عبد الصابور شاهين، العربية: لغة العلوم والتقنية، دار القافلة، القاهرة، ط2، 1986.

5- محمّد منجي الصيادي، التعريب وتنسيقه في الوطن العربيّ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط5، 2001.

## نحو بناء مقترح لترجمة المصطلح اللساني في ظل إشكالات التعدد المصطلحي

### – مصطلحات اللسانيات الاجتماعية أنموذجا

ط. د أماني مالك. جامعة سطيف 02

6- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقديّ العربيّ الجديد، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008.

#### –المقالات:

- 1- سمير لغويل، تعدّد المصطلحات الاجتماعيّة –مقاربة سوسiolغويّة–، مجلة الحقيقة، العدد 18
- 2- عامر الزناني الجابري، إشكاليّة ترجمة المصطلح، مصطلح الصلّاة بين العربية والعبرية أنموذجا، مجلة البحوث والدراسات القرآنيّة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، العدد 9، السنة الخامسة والسادسة، السعودية.
- 3- عبد الغني، المصطلح الصوتيّ في المعاجم اللسانيّة: دراسة تطبيقية في آليات الوضع والترجمة، مجلة آفاق العلوم، الجلفة.
- 4- عليّ القاسمي، علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، اللسان العربيّ، المجلد 18، 1980.
- 5- محمّد بشير باي، أثر المصطلح ووظائفه في الكتابة اللسانيّة –قراءة في المصطلح اللسانيّ ومشكلات وضعه، مجلة الصوتيات، المجلد 16، العدد 02، ديسمبر 2020 .

#### –الرسائل الجامعيّة:

- 1- حياة سيمي، إشكالية ترجمة المصطلح النقديّ في مسرد المصطلحات، لكتاب مناهج النقد الأدبيّ المعاصر لسمير حجازي، رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2013.